2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٣٨٧-٣٩٨)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

الصحابية الجليلة ((دُرَّة بنت أبي لهب (ت٢٠ هجرية/٦٤٩ ميلادية- دراسة في سيرتها الشخصية))

اسم الباحث/ ة (١): م.م. نضال عبد الجليل حسين علي
الدرجة العلمية: ماجستير
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة ديالى/ قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث عربي:

تساعد السيرة النبوية المسلم على الفهم الصحيح والدقيق للقرآن الكريم؛ حيث إنَّ الكثير من آياته تُفسر من خلال الأحداث والوقائع التي مرَّ بها النبي ، فمثلاً كان السبب وراء نزول بعض الآيات حادثة أو مشكلة وقعت، أو بعض الأسئلة التي وجهت للنبي ، وإن من أهم أهداف دراسة السيرة النبوية هو تأييد وتوثيق لحياة رسول الله ، فقد تم تسجيل جميع الخطوات التي مر بها الرسول في حياته من قبل النبوة حتى وفاته وجميع الصفات التي كان يتصف بها سيدنا محمد ، وبذلك يتجمع لدى المسلم من خلال دراسة سيرته أكبر قدر من الثقافة والمعارف الاسلامية الصحيحة، سواء ما كان منها متعلقاً بالعقيدة والأحكام ...،اذا ان الصحابية الجليلة درة بنت ابي لهب (رضي الله عنها)هي بنت عم رسول الله ابوها ابو لهب و امها ام جميل بنت حرب بن امية (حمالة الحطب) وكان اسلامها وفرارها الى الله ورسوله مثارا للاعجاب والعجب وكانت من المهاجرات الى المدينة وبعد ان دخلت درة (رضي الله عنها)رحاب الاسلام تقدم لخطبتها الصحابي الجليل دحية بن خليفة الكلبي (رضي الله عنه)وتم الزواج وكانت قد تزوجت في الجاهلية من الحارث بن نوفل بن عبد المطلب وقد انجبت له عقبة والوليد وابامسلم ...

وقد قسمت البحث إلى ثلاث مباحث، فقد تناولت في المبحث الأول: نشاءة السيدة درة بنت ابي لهب (رضي الله عنها)،ونسبها ،وزوجها ،وقد تناولت في المبحث الثاني:مواقفها من الاسلام،ومكانة السيدة درة بنت ابي لهب (رضي الله عنها) .في حين ضم المبحث الثالث :دور درة بنت ابي لهب (رضي الله عنها)في نقل الاحاديث النبوية ومكانتها كراوية ،ووفاتها.

الكلمات المفتاحية: السيرة، المسلم ،النبوية، درة ،ابي لهب

Corresponding author:

2025 | Vol. 16 .NO.(67) | الصفحة(٣٨٧-٣٩٨) | الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

Dora bint Abi Lahab (May Allah Be Pleased with Her (d. 20 AH/640 AD): A Study in Her Biography

Name of The Researcher(1): Nedhal Abdul Jaleel Hussein Ali
Degree: MS.c
Scientific specialization: history
Place of work: Diyala University / Department of educational and psychological sciences

Abstract:

The biography of the Prophet helps the Muslim to understand the Qur'an correctly and accurately, as many of its verses are interpreted through the events and incidents that the Prophet (Peace Be Upon Him) went through, for example, the reason behind the revelation of some verses was an incident or an issue that occurred, or some questions that were asked to the Prophet (Peace Be Upon Him), and one of the most important goals of studying the biography of the Prophet is to support and document the life of the Prophet (Peace Be Upon Him). All the steps that the Prophet went through in his life from before the prophethood until his death and all the qualities that characterized the Prophet Muhammad (Peace Be Upon Him) have been recorded. Thus, the Muslim gathers through the study of his biography the largest amount of correct Islamic culture and knowledge, whether it is related to doctrine and rulings (Aqedah and Rulings). ... The great Companion Dura bint Abi Lahab (May Allah Be Pleased With Her) is the cousin of the Messenger of Allah (Peace Be Upon Him), her father is Abu Lahab, her mother is Jamil bint Harb bin Umayya (the carrier of firewood), and her Islam and escaping to Allah and His Messenger was a source of admiration and wonder, and she was one of the immigrant women After Dora (May Allah Be Pleased With Her) entered Islam, the noble Companion Dahiya ibn Khalifa Al-Kalbi (May Allah Be Pleased With Him) proposed to her, and the marriage took place, and she had been married in the pre-Islamic era to Al-Harith ibn Nawfal ibn Abdulmuttalib, and she gave him Uqba, Al-Walid and Aba Muslim.

The researcher has divided the research into three sections, in the first section dealt with her upbringing, lineage, and marriage: In the second, I dealt with her attitudes towards Islam and the status of Mrs. Dura bint Abi Lahab (May Allah Be Pleased With Her), while the third included the role of Dura bint Abi Lahab (May Allah Be Pleased With Her) in transmitting hadiths and her status as a narrator, and her death

Keywords: Biography, Muslim, prophetic, Dora, dad flame

Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

الحمد لله ربِ العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد ﴿ﷺ﴾، وعلى آله وصحبه أجمعين ...

أما بعد ...

تُعد الصحابية الجليلة (دُرّة بنت أبي لهب) ﴿رضي الله عنها﴾، هي بنت عم رسول الله ﴿ﷺ﴾ دُرّة بنت أبي لهب واسم أبي لهب عبد العُزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أبوها أبو لهب، وأمها أُم جميل بنت حرب بن أُمية (حمالة الحطب). كان اسلامها وفرارها إلى الله ورسوله مثاراً للاعجاب والعجب، وكانت من المهاجرات إلى المدينة.

وبعد أن دخلت – دُرّة (رضي الله عنها)- رحاب الاسلام تقدم لخطبتها الصحابي الجليل: دحية بن خليفة بن فروة الكلبي (رضي الله عنه)، وقد تم الزواج، وكانت قد تزوجت في الجاهلية من الحارث بن نوفل بن عبد المطلب، وأنجبت له " عقبة، والوليد، وأبا مُسلم".

إن تاريخنا الاسلامي ملئ بالعظماء من الرجال والنساء.

-ويسعدني أن أُقدِّم هذا البحث العلمي الموثق عن السيدة الصحابية الجليلة دُرّة بنت أبي لهب، وقد جاء في ثلاث مباحث على النحو التالي: فقد تناولت في المبحث الأول: نشأة السيدة دُرّة بنت أبي لهب، ونسبها، وزاجها، وأبنائها. في حين جاء المبحث الثاني: مواقفها من الاسلام، ومكانة السيدة دُرّة بنت أبي لهب (رضي الله عنها)، في حين ضم المبحث الثالث: دور دُرّة بنت أبي لهب (رضي الله عنها) في نقل الأحاديث النبوية ومكانتها كراوية، ووفاتها (رضي الله عنها).

وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، فيمكننا عرضها على النحو التالي:

كتاب الطبقات الكبرى، لابن سعد (ت:٢٣٠ه)، وكتاب المعجم الكبير للطبراني (ت:٣٦٠ه)، وكتاب أبو نعيم الأصبهاني (ت:٤٣٠ه) معرفة الصحابة، وغيرها من المصادر ...

أما المراجع فمن أهمها: كتاب الإعلام للزركلي (ت:١٣٩٦ه)، وغيرها من المراجع.

Corresponding author:

المبحث الأول

أولاً: نشأة السيدة دُرّة بنت أبي لهب (ﷺ) ونسبها:

هي دُرّة بنت أبي لهب، واسم أبي لهب عبد العُزَّى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي[١]، وأُمها أُم جميل بنت حرب بن أُمية بن عبد شمس[٢]، وهي أُخت أبي سفيان (ﷺ) [٣]، وهي التي أنزل الله فيها: "حمالة الخطب"[٤]، وقد كانت (ﷺ) شاعرة، ولها أبيات في[٥] يوم الفُجَّار[٦].

كان لها ثلاثة إخوة من أبيها وأمها، وهم: "عتيبة[٧]، وعتبة[٨]،

ومعتب"[٩]، ومن العجيب أن جميع أبناء أبي لهب قد أسلموا إلا واحداً وهو عتيبة، إن النبي ﷺ دعا على ابن أبي لهب (عتيبة): " أللهم سلط عليه كلباً من كلابك، فجاء أسد فافترسه"[١٠]. وذلك لما طلق أُم كلثوم[١١] ابنة رسول الله ﷺ ولم يكتفِ بذلك كأخيه عتبة الذي أمره أبواه بتطليق السيدة رقية ﷺ [١٢]. انما ذهب عتيبة إلى النبي ﷺ قد شقَّ قميصه ﷺ وآذاه[١٣]، وقد أسلم أخواها عتبة ومعتب ﷺ يوم فتح مكة[١٤]، وشاركا مع الرسول ﷺ في غزوة حُنين[١٥]،

والطائف[١٦]، ولك بقيا في مكة إلى أن توفيا ﷺ [١٧].

٢. زواج السيدة دُرَّة بنت أبي لهب ﷺ وأبنائها:

تزوجت السيدة درة قبل اسلامها من الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، فولدت له الوليد وأبا الحسن ومسلم[١٨]، ثم قتل يوم بدر كافراً[١٩]، وبعد أن دخلت درة ﷺ رحاب الاسلام تقدم لخطبتها الصحابي الجليل[٢٠] دحية بن خليفة بن فروة الكلبي[٢١]ﷺ، وتم الزواج، وقد أسلمت ﷺ بمكة[٢٢]، وهاجرت إلى المدينة[٢٣]، وتزوجها زيد بن حارثة ﷺ [٢٤]، ثم طلقها[٢٥].

Corresponding author:

روي أن الامام علي بن أبي طالب ﴿رضي الله عنه﴾[٢٦]، خطبها على السيدة فاطمة ﴿رضي الله عنها﴾ بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة[٢٧].

المبحث الثاني

أولاً: مواقفها من الاسلام:

كانت دُرّة بنت أبي لهب ﴿رضي الله عنها﴾ من المهاجرات اللاتي هاجرن من مكة إلى المدينة[٢٨]، فعن أبي هريرة ﴿رضي الله عنه﴾ [٢٩]، وعن عامر بن ياسر[٣٠]، قالوا: "قدمت درة بنت أبي لهب المدينة مهاجرة، فنزلت في دار رافع بن المُعلى[٣١] الزرقي"[٣٢]، فقال لها نسوة جالسين إليها من بني زُريق: " أنتِ بنت أبي لهب الذي يقول الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ٢سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ٣ ﴾[٣٣]، ما يغني عنكِ مهاجركِ، فأتت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذكرت له ما قُلنّ لها فسكنها، وقال: "اجلسي"، ثم صلى بالناس الظهر، وجلس عى المنبر[٣٤] ساعة، ثم قال: " أيها الناس، مالي أوذي في أهلي، فوالله إن شفاعتي لتنال بقرابتي حتى إنَّ صداؤء وحكها وسلهب[٣٥] لتنالها يوم القيامة"، وسلهب في نسب اليمن[٣٦].

٢. مكانة السيدة دُرَّة بنت أبي لهب ﴿رضي الله عنها﴾:

دُرَّة بنت أبي لهب، بنت عم النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾، وإحدى نساء آل البيت الأطهار، قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾: هم بنو هاشم وبنو عبد المطلب وأبناء وزوجات النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أجمعين، وكونها ابنة أبي لهب عدو الاسلام الذي ذمه رب العزة في قرآنه الكريم ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ١ ﴾[٣٧]، لا ينقص من قدرها أبداً، فيقول رب العزة جل وعلا: ﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[٣٨]، فهي رضوان الله عليها إحدى المؤمنات المهاجرات، فقد أسلمت ﴿رضي الله عنها﴾ بمكة ثم هاجرت إلى المدينة[٣٩].

المبحث الثالث

أولاً: دور دُرَّة بنت أبي لهب ﴿رضي الله عنها﴾ في نقل الأحاديث النبوية ومكانتها كراوية:

Corresponding author:

فقد روي عنها أنها قالت: " قام رجلٌ إلى النبي ﴿ﷺ﴾ وهو على المنبر، فقال: يارسول الله: أي الناس خير؟ فقال ﴿ﷺ﴾: خيرُ النَّاسِ إقروهُمْ وأتقاهُمْ وآمُرهمْ بالمعروفِ وأنهاهُمْ عنِ المُكرِ، وأوصَلُهمْ للرَحِمِ"[٤٠].

٢. وفاتها:

لم يتسنَّ لنا العثور على وفاتها في المصادر المتوفرة لدينا غير ما ذكره الزركلي في كتابه "الاعلام"[٤١]، إذ يؤكد بأن السيدة دُرَّة بنت أبي لهب ﴿رضي الله عنه﴾ قد توفيت في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ (١٣-٢٣ه) في السنة العشرين للهجرة الشريفة.

الخاتمة

بعد انجاز بحثنا الموسوم بـ (الصحابية الجليلة دُرَّة بنت أبي لهب ﴿رضي الله عنها﴾ (ت:٢٠ه/٦٤٠م)، دراسة في سيرتها الشخصية، توصلنا للنتائج الآتية:

١. هي بنت عم الرسول ﴿ﷺ﴾، من المهاجرات، أُمها: أُم جميل، وأبوها: أبو لهب.

٢. أسلمت وحَسُنَ إسلامها وهاجرت إلى المدينة المنورة، وكانت مثار اعجاب المسلمين.

٣. تزوجت السيدة دُرَّة بنت أبي لهب ﴿رضي الله عنها﴾ قبل الهجرة من الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، وأنجبت له الوليد، وعقبة، وأبا مسلم.

٤. وبعد اسلامها تزوجت الصحابي الجليل دحية بن خليفة بن فروة الكلبي من الأنصار شهد مع الرسول ﴿ﷺ﴾ واشتهر برجاحة العقل، وبكمال الصورة، فقد كان سيدنا جبريل ﴿عليه السلام﴾ يأتي في صورته، وكان سفير رسول الله ﴿ﷺ﴾ إلى هرقل.

٥. توفيت السيدة دُرَّة بنت أبي لهب ﴿رضي الله عنها﴾ في زمن خلافة عمر بن الخطاب ﴿رضي الله عنه﴾ وتحديداً في السنة العشرون للهجرة النبوية الشريفة

الهوامش والمصادر

(١) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت:٢٣٠ه)، **الطبقات الكبرى**، تح: إحسان عباس، ط١، دار صادر، (بيروت-١٩٦٨م)، ج٨، ص٥٠؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو الشيباني العصفري البصري، (ت:٢٤٠ه)، **طبقات خليفة بن خياط**، تح: سُهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م-١٩٩٣م)، ج١، ص٧٢٦؛ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت:٤٣٠ه)، **معرفة الصحابة**، تح: عادل بن يوسف العزازي، ط١، دار الوطن للنشر والتوزيع، (الرياض-١٩٩٨م)، ج٦، ص٣٣٢٤؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت:٦٣٠ه)،

Corresponding author:

أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، (د.م-١٩٩٤م)، ج٧، ص١٠٣؛ ابن حمزة الحسيني، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن (ت:٧٦٥ه)،**الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**، تح: د. عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الاسلامية كراتشي، (باكستان- د.م)، ج١، ص٦٢١. ﷺ

(٢) **أم جميل:** هي أروى بنت حرب بن أُمية بن عبد شمس، زوجة أبي لهب بن عبد المطلب عم النبي (ﷺ). تزوجت من عبد العُزى بن عبد المطلب المذكور في القرآن الكريم باسم (أبي لهب)، وهي أُم ولديه "عتبة وعتيبة". ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٥٠.

(٣) **أبي سفيان (ﷺ):** صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو سفيان الأُموي والد معاوية بن أبي سفيان. مات سنة إحدى وثلاثين في خلافة عثمان بن عفّان، وهو ابن ثمانين سنة، وأُم أبي سفيان صفية بنت حرب. ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن مُعاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم، الدارمي البستي (ت:٣٥٤ه)، **الثقات**، تح: د. محمد عبد المعيد خان، ط١، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد- الدكن- الهند-١٩٧٣م)، ح٣، ص١٩٣.

(٤) ابن حبان، الثقات، ج٨، ص١١٨؛ ابن حمزة الحسيني، الاكمال، ج١، ص٦٢١؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي (ت١٣٩٦م)، **الاعلام** ، ط١٥، (د.م-٢٠٠٢م)، ج٢، ص٣٣٨.

(٥) ابن حمزة الحسيني، الاكمال، ج١، ص٦٢٠؛ الزركلي، الأعلام، ح٢، ص٣٣٨.

(٦) **يوم الفُجَّار:** هي إحدى حروب الفجار في الجاهلية وحصلت بين قبيلة كنانة ومنها (قريش)، وبين قبائل قيس عيلان ومنهم (هوازن، وغطفان، وسُليم، وثقيف، ومُحارب، وعدوان، وفَهم)، وسميت بالفجار؛ لما استحل فيه هذان الحيان من المحارم بينهم في الأشهر الحرام ولما قطعوا فيه من الصلات والأرحام بينهم. ينظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨ه)، **تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط٢، دار الكتاب العربي، (بيروت-١٩٩٣م)، ج١، ص٦١.

(٧) **عُتيبة:** عتيبة بن أبي لهب، واسم أبي لهب عبد العُزّى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأُمه أُم جميل بنت حرب،كانت أُم كُلثوم تحت عتيبة بن أبي لهب فلما نزلت تبت يدا أبي لهبٍ، قال لهما أبي لهب: "فارقا إبنتي محمد"، وقال أبو لهب: "رأسي من رأسيكما حرام إنْ لم تُفارقا ابنتي محمد، ففارقاهما". ينظر: ابن حبان، الثقات، ج١، ص٥٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت:٧٦٤ه)، **الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، د.ط، دار إحياء التراث، (بيروت- ٢٠٠٠م)، ج١٤، ص٩٥.

(٨) **عُتبة:** عتبة بن أبي لهب، واسم أبي لهب عبد العُزّى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وأُمه أُم جميل بنت حرب بن أُمية، أسلم يوم فتح مكة وأقام بمكة ولم يهاجر، وشهد مع النبي (ﷺ) غزوة حُنين وثبت مع رسول الله (ﷺ) يؤمئذ ثبت من أهل بيته وأصحابه ولم يقم أحد من بني هاشم من الرجال بمكة بعد أن فتحت غير عتبة ومعتب ابني أبي لهب. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ح٤، ص٦؛ ابن الأثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، ص٥٦٢.

(٩) **معتب:** معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأُمه أُم جميل بنت حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان لمعتب من الولد عبد الله، ومحمد وأبو سفيان، وموسى، وعبيد الله وسعيد وخالدة، وأُمهم عاتكة بنت أبي سفيان بن الحارث، وقد كتبنا قصة معتب بن أبي لهب في اسلامه مع قصة أخيه عتبة بن أبي لهب. ينظر: ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧، ص١١٤.

Corresponding author:

(١٠) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، ابو بكر(ت:٤٥٨ه)، **الخلافيات**، تح: مشهور بن حسن آل سلمان، ط١، دار الصميعي، (د.م-١٩٩٤م)، ج١، ص٢٤٠؛ البهقي، **السُنن الكبرى**، تح: محمد عبد القادر عطا، ط٣، دار الكتب العلمية، (بيروت-٢٠٠٣م)، ج٥، ص٣٤٦؛ البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفرّاء الشافعي (ت:٥١٦ه)، **شرح السُنَّة**، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، ط٢، المكتب الاسلامي، (بيروت-١٩٨٣م)، ج٧، ص٣٦٨.

(١١) **أم كلثوم بنت عقبة:** بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، أسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة، وهي أول من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله ﴿ﷺ﴾ إلى المدينة ولم تعلم قريش خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة إلى الله ورسوله، إلا أن أُم كلثوم بنت عقبة، خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في الهدنة (هدنة الحديبية)، فخرج على إثرها أخواها الوليد وعُمارة ابنا عقبة فقدما المدينة من الغد يوم قدمت، فقالا: " يا محمد فلنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه"، وقالت أُم كلثوم: "يارسول الله ﴿ﷺ﴾ أنا إمرأة وحال النساء إلى الضعفاء ما قد علمت، فتردني إلى الكفّار يفتنوني في ديني ولا صبر لي"، فقبض الله العهد في النساء في صلح الحديبية وأنزل فيهن المحنة وحكم في ذلك بحكمٍ رضوه كلهم، وفي أُم كلثوم نزل: {فامتحنوهنَّ الله أعلم}. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص١٨٣.

(١٢) **رقية بنت رسول الله ﴿ﷺ﴾:** وأمها خديجة بنت خويلد، كان تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث رسول الله ﴿ﷺ﴾ وأنزل الله: {تبت يدا أبي لهب}، (المسد-١) قال له أبوه أبو لهب: " رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته" ففارقها ولم يكن دخل بها وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة بنت خويلد وبايعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ هي وأخواتها حين بايعه النساء وتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٣٦؛ الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسسة الرسالة، (د.م-١٩٨٥م)، ج٣٠، ص٤٩٣.

(١٣) الطبراني، سليمان بنن أحمد بن أيوب، أبو القاسم (ت:٣٦٠ه)، **المعجم الكبير**، تح: حمدي بن عبد المحيد السلفي، مكتبة ابن يتيمية الدهر، (القاهرة- د.ت)، ح٢٢، ص٤٣٥؛ المزي، يوسف ب عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجّاج جمال الدين بن الزكي، أبي محمد القضاعي الكلبي (ت:٧٤٢ه)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تح: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٨٠م)، ج١، ص٢٤٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٤٩٧؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت:٨٥٢ه)، **الاصابة في تمييز الصحابة**، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٤م)، ج٨، ص١٣٨.

(١٤) **فتح مكة (٨ه):** حدث في رمضان من السنة الثامنة ويسمى فتح الفتوح؛ لأن العرب كانت تنتظر باسلامها قريش وفتح مكة، وتقول هم أهل الحرم، وقد أجارهم الله تعالى من أصحاب الفيل وغيرهم، فإن سلط عليهم محمداً فهو رسول الله حقاً، فلما فتح الله مكة على يد رسول الله ﴿ﷺ﴾ دخل الناس في دين الله أفواجاً، كما وعد الله نبيه ذلك وجعل ذلك قرب أجله، بقوله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ٢فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ٣ ﴾ النصر: ١-٣؛ بحرق اليمني، محمد ب عمر بن المبارك الحميري الحضرمي (ت:٩٣٠ه)، **حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار**، تح: محمد غسا صوحن ط١، (د.م-١٩٩٨م)، ص١، ص٣٤٥.

Corresponding author:

(١٥) **غزوة حنُين (٨هـ):** وإذ بينه وبي مكة ثلاث ليالٍ، وهي غزوة هوازن، وذلك أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ لما فتح مكة مشت أشراف هوازن وثقيف بعضها إلى بعض وحشدوا وجمعوا أمرهم بقيادة مالك بن عوف الصرين فأمره فجاؤوا معهم بأموالهم ونسائهم وأمهتاهم حتى نزلوا بأوطاسن وجعلت الامدادات تأتيهم وأخرجوا معهم دريد الصمة وهو أعمى ابن سبعي ومائة سنة يقاد وهو في شجار، وهو مركب من أعواد تهيأ للنسلاء، يأتي وادٍ هم، قالوا: "بأوطاس"، قال: :"نعم، مجال الخيل لا حزن ضرس ولا سهل-دهس- أي لين- مالي أسمع رغاء الابل؟!" قيل له: "ساق مالك بن عوف مع الناس الظعن والأموال"، فقال: "ما هذا يا مالك؟"، قال: " أردت أن أحفظ الناس يعني إذا أسرهم من الحفيظة أن يقاتلوا عن أهاليهم وأموالهم فاتقض به"، أي صفق بيده- وقال: "راعي الظعن ما له والحرب؟"، وقال: "أنت محال بقومك وفاضح عورتك، أي قد أبعث شرفهم لو تركت الظعن في بلادهم والنِعم في ممراتها ولقيت القوم بالرجال على متون الخيل والرجال بين أضعاف الخيل ومقدمة ذرية، أما الخيل كان الرأي والذرية مقدمة". ينظر: ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد، أبو الفرج (ت:٥٩٧هـ)، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تح: د.تح، ط١، دار صادر (بيروت-١٩٣٩م) ج٣، ص٣٣١.

(١٦) **غزوة الطائف (٨هـ):** هي الغزوة التي حدثت في السنة الثامة للهجرة، حيث سار رسول الله ﴿ﷺ﴾، من حُنين يريد الطائف في شوال، وقدم خالد بن الوليد مقدمته، وقد كانت ثقيف رموا حصنهم وأدخلوا فيه ما يكفيهم، فلما انهزموا من أطاوس دخلوا الحصن وتهيئوا للقتال، ثم سار رسول الله ﴿ﷺ﴾ حتى بلغ الطائف فحاصرهم ونادى مناديه: "من خرج منهم عبيدهم فهو حر، فاقتحم إليه ما حصنهم نفر، منهم أبو بكرة بن مسرح أخو زياد من أبيه، فاعتقهم ووضع كل رجل منهم رجل من أصحابه ليحمله فرجع رسول الله ﴿ﷺ﴾ حتى أتى الجعرانة، فقال: "إني معتمر". ينظر: الذهبي تاريخ الاسلام، ج٢، ص٥٩١.

(١٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٥٩؛ المنصور فوري، محمد سليمان (ت:٥٧١هـ)، **رحمةً للعالمين**، تح: د. سمير عبد الحميد إبراهيم، ط١، دار السلام للنشر والتوزيع، (الرياض- د.ت)، ج١، ص٣٣٨؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج١، ص١١٤.

(١٨) ابن مندة، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق العبيدي الأصبهاني، أبو القاسم (ت:٤٧٠هـ)، **المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستظرف من أحوال الرجال للمعرفة**، تح: عامر حسن صبري، د.ط، وزارة العدل والشؤون الاسلامية، (البحرين- د.ت)، ج٢، ص٦٥؛ ابن حبيب، محمد بن حبيب بن أُمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء أبو جعفر البغدادي (ت:٢٤٥هـ)، **المُحَبّر**، تح: إيلزة ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، (بيروت- د.ت)، ج١، ص٦٥؛ سبط بن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله (ت:٥٨١هـ)، **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**، تح: محمد بركات وآخرون، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق-٢٠١٣م)، ج٥، ص٢٠٠١؛ الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت:٩٦٦هـ)، **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس**، ط١، دار صادر، (بيروت- د.ت)، ج١، ص١٦١.

(١٩) **غزوة بدر (٢هـ):** وهي الغزوة التي حدثت في السنة الثانية للهجرة، غزا رسول الله ﴿ﷺ﴾ بدرٍ القتال، ويقال: بدرٍ الكبرى، قالوا: لما تحين رسول الله ﴿ﷺ﴾ انصراف العِير من الشام التي كان خرج لها يريدها حتى بلغ ذا العشيرة، بعث طلحة بن عبيد الله التميمي وسعيد بن زيد بن عمرو يتحسسان خبر العِير، فبلغا التجبار من أرض الحوراء فنزلا على كشر الجُهني فأجارهما وأنزلهما وكتم عليهما حتى مرت العِير ثم خرجا وخرج معها كشر خفياً حتى أوردهما ذا المروة وساحلت وأسرعت، فساروا بالليل والنهار فرقاً من الطلب، فقدم طلحة وسعيد المدينة ليخبروا رسول الله ﴿ﷺ﴾ خبر العِير فوجداه قد خرج وكان ندب المسلمين للخروج معه، وقال: " هذه عِير قريش فيها أموالكم لعل الله أن

Corresponding author:

يغنوكموها، فأسرع إلى ذلك وأبطأ عنه بشر كثير، وكان من تخلف لم يسلم لأنهم لم يخرجوا على قتال انما خرجوا للعير، فخرج الرسول ﴿ﷺ﴾ من المدينة يوم السبت لإثني عشر ليلة خلت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهراً من مهاجره وذلك بعدما وجه طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بعشر ليالٍ، وخرج من خرج من معه من المهاجرين وخرجت معه الأنصار في هذه الغزاة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص١١.

(٢٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٥٠؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص٣٣٢٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢٧٥؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة في تمييز الصحابة، ج٨، ص١٢٧.

(٢١) **دحية بن خليفة بن فروة الكلبي:** بن فُضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج، وهو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة، وأسلم دحية قديماً، ولم يشهد بدراً، وكان يشبه بجبريل ﴿عليه السلام﴾. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٢٤٩؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص٤٧٣.

(٢٢) ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٧، ص١٠٣؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت:٨٥٢ه)، **لسان الميزان**، تح: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، دار الشائر الاسلامية، (د.م-٢٠٠٢م)، ج٤، ص٤٦؛ الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٣٣٨.

(٢٣) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص٣٣٢٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٦، ص١٠٣.

(٢٤) **زيد بن حارثة:** بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن زفيرة بن ثور بن كلب، من اليمن قُتل في عهد رسول الله ﴿ﷺ﴾. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٣، ص١٣٥.

(٢٥) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١ه)، **تاريخ دمشق**، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م-١٩٩٥م)، ج١٩، ص٣٥٨؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص٣٣٢٤؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن علي (ت: ٧١١ه)، **مختصر تاريخ دمشق**، تح: روجيه النحاس وآخرون، ط١، دار الفكرل للطباعة والتوزيع والنشر، (دمشق-١٩٨٤م)، ج٩، ص١٢٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢، ص٢٧٥.

(٢٦) **علي بن أبي طالب ﴿رضي الله عنه﴾:** بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، ويكنى أبا الحسن، وأمه فاطمة بن أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وقد شهد بدراً، ثم نزل الكوفة في الرحبة التي يقال لها: رحبة علي في أخصاص كانت فيها ولم ينزل القصر الذي كانت تنزله الولاة قبله، فقتل رحمه الله صبيحة ليلة الجمعة لسبعِ عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين، وهو ابن ثلاث وستين سنة، ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الامارة والذي ولي قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي، وكان خارجياً لعنة الله عليه وعلى والديه، وقد روى علي ﴿رضي الله عنه﴾ عن أبي بكرٍ الصدّيق ﴿رضي الله عنه﴾: وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدراً. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٦، ص١٢؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٤، ص١٩٦٨.

(٢٧) المزي، تهذيب الكمال، ج١، ص٢٤٢.

(٢٨) أبو نعيم الإصبهاني، معرفة الصحابة، ج٦، ص٣٢٤؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج٦، ص١٠٣.

(٢٩) **أبي هريرة (رض) (ت:٥٧ه):** عبد الرحمن بن صخر، وقيل كان عبد شمس فقير وغير ذلك، قيل روي عنه ثمانمائة حديث، كان حافظاً مثبتاً ذكياً مفتياً صاحب صيام وقيام، قال عكرمة: "كان يسبح في اليوم اثنى عشر ألف تسبيحة"،

Corresponding author:

وليّ أمر المدينة مرات، توفي سنة سبع وخمسون. ينظر: الذهبي، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تح: محمد عوامة أحمد ومحمد نمير الخطيب، ط١، دار القبلة للثقافة الاسلامية، مؤسسة علوم القرآن، (جدة-١٩٩٢م)، ج٢، ص٤٦٩.

(٣٠) **عامر بن ياسر:** بن مالك بن كنانة بن مالك بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب حليف بني مخزوم، كنيته أبو اليقظان، قُتل بصفين مع علي بن أبي طال وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، دفن هناك وكانت صفين سنة سبع وثلاثين، وكان قد قطعت أذنه يوم القيامة. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج٣، ص٣٠٢.

(٣١) **رافع بن المعلى:** بن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد بن مناة بن حبيب بن حارثة، وأُمه إدام بنت عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار،آخى رسول الله ﷺ بينه وبين صفوان بن بيضاء، وشهدا جميعاً بدراً وقتلا يومئذ في بعض الروايات، وكان بن المعلى شهد بدراً وقتل يومئذ شهيداً، وليس له عقب. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٦٠٠.

(٣٢) **الزرقي:** هذه النسبة إلى بني زُريق بطن من الأنصار من الخزرج، وهو زريق بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج، والمشهور منها أبو غياش الزرقي واسمه عبيد بن معاوية بن الصامت وجماعة كبيرة ينسبون هذه النسبة. ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت:٦٣٠ه)، **اللباب في تهذيب الأنساب**، تح: د.تح، د.ط، دار صادر، (بيروت-د.م)، ج٢، ص٦٥.

(٣٣) سورة المسد، الآية: (١-٣).

(٣٤) **المنبر:** وسُميّ المِنْبر مِنْبراً؛ لارتفاعهِ وعُلُوّهِ. ينظر: الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت:١٧٠ه)، **العين**، تح: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامؤائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال، (د.م- د.ت)، ج٨، ص٢٩٨.

(٣٥) **سلهب:** الطويل، عامة، وقيل: هو الطويل من الرجال، وقيل: هو الطويل من الخيل والناس، وربما جاء بالصاد، والجمع السلاهبة. والسلهبة من النساء الجسيمة، وليست بمدحةٍ. ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١ه)، **لسان العرب**، ط٣، دار صادر، (بيروت-١٩٩٣م)، ج١، ص٤٧٤.

(٣٦) ابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن مخلد الشيباني (ت:٢٨٧ه)، **الآحاد والمثاني**، تح: باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط١، دار الراية، (الرياض-١٩٩١م)، ج٥، ص٤٧٠؛ الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت:٣٢١ه)، **شرح مشكل الآثار**، تح: شعيب الأرناؤوط، ط١، دار مؤسسة الرسالة، (د.م-١٤٩٤ه)، ج١٣، ص٢٠٩؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج٤، ص٢٥٩؛ ابن حبان، أبو القاسم، الأمير علاء الدين علي بن سليمان الفارسي (ت:٧٣٩ه)، **الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، تح: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٨٨م)، ج٤، ص٦٠؛ الصالحي، محمد بن يوسف (ت:٩٤٢ه)، **سُبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والمعاد**، تح: الشيخ عادل عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٣م)، ج١١، ص٤.

Corresponding author:

([٣٧]) سورة المسد، الآية: (١).

([٣٨]) سورة الاسراء، الآية: (١٥).

([٣٩]) الصالحي، سُبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ج١١، ص٤٤؛ الكاندهلوي، محمد بن يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل (ت:١٣٨٤ه/١٩٦٤م)، **حياة الصحابة**، تح: بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-١٩٩٩م)، ج١، ص٤٥٠.

([٤٠]) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت:٢٤١ه)، **مُسند أحمد بن حنبل**، تح: السيد أبو المعاطي النوري، ط١، عالم الكتب، (بيروت-١٩٩٨م)، ج٦، ص٤٣٢؛ الأزدي، عبد الغني بن سعيد (ت:٤٠٩ه)، **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم**، تح: مثنى محمد حميد الشمري وقيس عبد إسماعيل التميمي، ط١، دار الغرب الاسلامي، (د.م-٢٠٠٧م)، ج١، ص٣٥٠؛ البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي، أبو بكر (ت:٤٥٨ه)، **شُعب الايمان**، تح: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع، (الرياض-٢٠٠٣م)، ج١٠، ص٣٣١؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣ه)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، تح: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت-١٩٩٢م)، ج٤، ص١٨٣٦؛ الفاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني المكي (ت:٨٣٢ه)، **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٨م)، ج٦، ص٣٧٨.

([٤١]) الزركلي، الاعلام، ج٢، ص٣٣٨.

Corresponding author: